

النهاية في غريب الأثر

{ بلل } (ه) فيه [بُلُّوا أرحامكم ولو بالسَّلام] أي نَدُّوها بِرِصْلَتِهَا . وهم يُطْلِقُونَ النَّدَاوةَ على الصَّلَةِ كما يُطْلِقُونَ اليُبْسَ على القَطَيعَةِ لأنهم لما رأوا بعضَ الأشياءِ يَتَصَلِّ ويختلط بالنَّدَاوةِ ويحصل بينهما التَّجَافِي والتَّفَرُّقُ باليُبْسِ استعاروا البَلَلَ لمَعْنَى الوصل واليبس لمعنى القطيعة .

(س) ومنه الحديث [فَإِنَّ لَكُمْ رَحْمَةً سَأَبُلُُّهَا بِبِلَالِهَا] أي أَصِلْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً . والبِلَالُ جمع بَلَلٍ . وقيل هو كُلُّ مَا بَلََّ الحَلَقُ من ماءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهِ .

(ه) ومنه حديث طهفة [مَا نَبِيضٌ بِبِلَالٍ] أَرَادَ اللَّبَنَ . وقيل المطر .
(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [إِنْ رَأَيْتَ بَلَالاً مِنْ عَيْشٍ] أي خِصْباً لَأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ .

(ه) وفي حديث زمزم [هِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٌّ] البِلُّ : الْمُبَاحُ . وقيل الشَّفَاءُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَلٌّ مِنْ مَرَضِهِ وَأَبَلٌّ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ إِتْبَاعاً لِلْحِلِّ وَيَمْنَعُ مِنْ جَوَازِ الْإِتْبَاعِ الْوَاوُ .

(س) وفيه [مَنْ قَدَّرَ فِي مَعِيشَتِهِ بَلًّا لَهُ اللَّهُ تَعَالَى] أي أَغْنَاهُ .
- وفي كلام علي رضي الله تعالى عنه [فَإِنْ شَكَوْتُ أَنْ يَنْقُطَ شَرْبُ أَوْ بَالَّةٍ] يُقَالُ لَا تَبُلُّ لَكَ عِنْدِي بَالَّةٌ أَي لَا يُصِيبُكَ مِنْهُ نَدًى وَلَا خَيْرٌ .

(س) وفي حديث المغيرة [بَلِيلَةُ الْإِرْعَادِ] أَي لَا تَزَالُ تُرْعِدُ وَتُهِدِّدُ .
البَلِيلَةُ : الرِّيحُ فِيهَا نَدًى وَالْجَنْدُوبُ أَبَلُّ الرِّيحِ جَعَلَ الْإِرْعَادُ مَثَلًا لِلْوَعْدِ وَالتَّهْدِيدِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْعَدَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ .
(س) وفي حديث لقمان [مَا شَيْءٌ أَبَلُّ لِلْجِسْمِ مِنَ اللَّهْوِ] هُوَ شَيْءٌ كُلُّهُمُ الْعُصْفُورُ أَي أَشَدُّ تَمَحُّيْحًا وَمُؤَافَقَةً لَهُ .

- وفي حديث عمر رضي الله عنه [أَنَّهُ كَتَبَ يَسْتَحْضِرُ الْمُغِيرَةَ مِنَ الْبَصْرَةِ : يُمَهِّلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَحْضُرُ عَلَى بُلَّتِهِ] أَي عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ وَالْعَيْبِ . وَهُوَ بَضْمُ الْبَاءِ .
(ه) وفي حديث عثمان [أَلَسْتَ تَرْعَى بَلَّتَتِهَا] الْبَلَّةُ نَوْرُ الْعِضَاءِ قَبْلَ أَنْ يَنْدُوعَقِدَ